

وداعا يا أمّاه

هل صحيح يا أمّاه
هل صحيح قد رغبتي
هل صحيح لن أراك
هل يخاطبني ثراك
هل أواريك بقلبي
هل تراني قد وفيت
هل سأمسي في عزاء
أم تراني في زهول
أم يُغالبني بكائي
كيف أنعيك ودمعي
سوف تبكيك جروحي
سوف ترثيك حروفي
لا أصدّق أن قبّرا
لا أصدّق أن قفّرا
أنتي يا أمّاه ذاتي
سوف أدعو طول عمري

أنّك وسط القبور
مسكناً بين الصخور
إلا في يوم النشور
إن قصّدت أن أزور
أم اناجيك دهور
أم جرى منّي قصور
واقفاً ضمن الحضور
لا أعى ماذا يدور
أم على نفسي أجور
يتساقط فوق السطور
ماحييت دون فتور
كلما ناحت طيور
يحتوي بدر البدور
قد حوى عطراً ونور
أنتي نبضي والشعور
أن تجاورك الزهور